المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

في مؤتمر المناخ في دبي

بقلم أ / سميره رفعت زغلول مصطفي
مدير إدارة التعاون الفني - الإدارة العامة للشئون الدولية

عُقِد اجتماع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتغيرات المناخية (COP-28) ما يعرف باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ (UNFCCC) فـي دبي بالإمارات العربية في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ١٢ ديسمبر٢٠٢٣.

تدعم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) من خلال توفير أحدث المعلومات العلمية والمشورة بشأن حالة المناخ وتركيزات الغازات الدفيئة. وقد حضر مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين (COP-28) وفد رفيع المستوى من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وذلك لتعزيز فهم التحديات والحلول والفرص من خلال معالجة خمسة مجالات رئيسة

١- إنذارات مبكرة للجميع بحلول عام ٢٠٢٧
٢- علوم المناخ وخدمات العمل المناخي
٣- المراقبة العالمية للغازات الدفيئة
٤- مرفق تمويل المراقبة المنهجية (SOFF)
٥- الترابط بين المياه والمناخ

وخلال فعاليات مؤتمر(COP28) أصدرت المنظمة WMO عدد من التقارير المهمة كالآتي :

أولاً تقرير المنظمة المؤقت عن حالة المناخ العالمي٢٠٢٣واهم ما جاء فيه

- حطم عام ٢٠٢٣ الرقم القياسي لدرجات الحرارة العالمية حيث إن المتوسط السنوي لدرجة الحرارة العالمية في عام ٢٠٢٣ كان ١,٤٠±٠,١٢ درجة مئوية وهذا المعدل أعلى من معدلات ما قبل الثورة الصناعية. كما أن العالم يقترب أكثر من أي وقت مضى من الحدود المنصوص عليها في اتفاق باريس والذى يهدف وتنصب جهوده إلى إبقاء ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية دون درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية مع مواصلة الجهود المستمرة التي تحد من زيادة درجة الحرارة فوق ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.
- أن ظاهرة النينيو وتغير المناخ مما يؤدى إلى زيادة الحرارة في النصف الأخير من عام ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن يكون عام ٢٠٢٤ أعلى في درجات حرارة مع استمرار ظاهرةالنينيو.
- وقد أشار التقرير إلى استمرار الزيادة في مستويات الغازات الدفيئة فقد أصبحت مستويات ثاني أكسيد الكربون الآن تقترب من الزيادة بنسبة ٥٠٪ عن عصر ما قبل الصناعة وزيادة في غاز الميثان وصلت الى 300 ppb

، مما ادى الى زيادة فى ظاهرة الاحترار العالمى

- وقد أقرت المنظمة في اجتماعها العام التاسع عشر بأهمية المراقبة العالمية للغازات الدفيئة وضرورة تعزيز المعلومات المتاحة للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لدعم جهود التخفيف من آثار تغير المناخ. وتهدف مثل هذه الجهود إلى تقليل صافي انبعاثات الغازات الدفيئة البشرية المنشأ أو إزالة الغازات الدفيئة من الغلاف الجوي، حيث أن تركيزات الغازات الدفيئة الرئيسية في الغلاف الجوي والممثلة في ثاني أكسيد الكربون والميثان واكاسيد النتروجين N_2O تظهران نموًا بلا هوادة.
- إن ارتفاع درجات حرارة سطح البحر وارتفاع مستوى سطح البحر وصلا إلى مستويات قياسية ، بينما وصل الجليد البحري في القطب الجنوبي إلى مستوى قياسي منخفض.
- ايضا زيادة نوبات الطقس المتطرف والتى تسبب اضرار بالغه فى الأرواح والممتلكات في جميع أنحاء العالم.وليس ببعيد تكون عاصفة البحر الأبيض المتوسط المدمرة دانيال و التي شابهت الإعصار فى قوتها وتأثيرها من حيث سرعة الرياح وكمية الأمطار الساقطة على اليونان وتركيا والساحل الليبي. وقد حدثت العاصفة دانيال في الفترة من ٤-١٢ سبتمبر ٢٠٢٣ مسببة اضرار بالغه في الأرواح والممتلكات ، وكان أصعبها في ليبيا ممثلا في انهيار سد درنه مما تسبب فى فيضانات عارمة ما أسفر عن حوالي ٤٠٠٠ قتيل وفقا لإحصاء ١٧ سبتمبر٢٠٢٣ ومن المتوقع أن يتراوح هذا العدد بين ١٨٠٠٠ إلى٢٠٠٠٠ كما صرح مسئول المدينة.هناك، أيضا حالات الجفاف والمصحوبة بحالات جفاف شديدة وطويلة الأمد. كما أدت حرارة الصيف والتي ضربت أجزاء كبيرة من نصف الكرة الشمالي إلى حالة مميتة غير مسبوقة

ثانياً التقرير المشترك بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR)لعام ٢٠٢٣ عن الوضع العالمي لنظام الإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة:

في حدث رفيع المستوى حضره الوزراء وأصحاب المصلحة بشأن نظام الإنذار المبكر أصدر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التقرير المشترك لعام ٢٠٢٣ بين المنظمة WMO ومكتب UNDRR

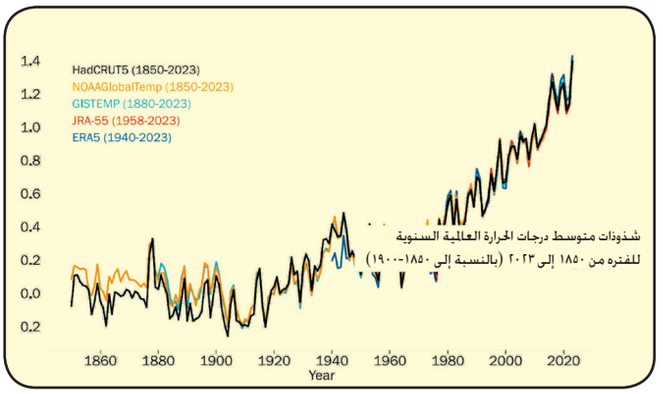

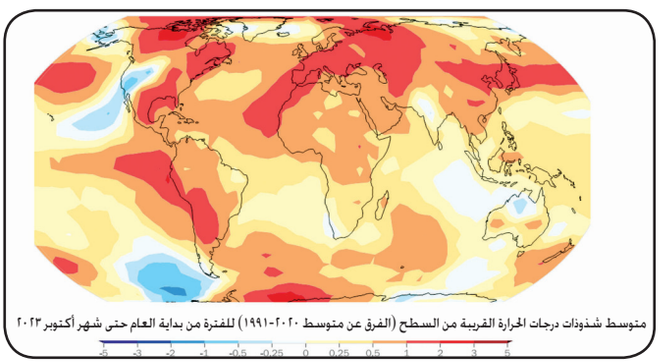

حيث سلط الضوء على النتيجة التي أخبرت عنها ١٠١ دولة وهي وجود نظام للإنذار المبكر (EWS) بزيادة ستة بلدان مقارنة بالعام الماضي. وأشار أيضًا إلى مضاعفة نظام الإنذار المبكرالتغطية منذ عام ٢٠١٥. إلا أن التقرير كشف أن أقل من نصف البلدان الأقل نمواً و٤٠٪ فقط من الجزر الصغيرة والدول النامية (SIDSs) لديها نظام الإنذار المبكر متعدد المخاطر وعلى الرغم من ذلك ضاعفت إفريقيا جودة تغطية نظام الإنذار المبكر إلا أنها لا تزال أقل من مستوى المعدل العالمي. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة الدول الأعضاء من أجل مضاعفة سرعة وحجم دعم خدمات الإنذار المبكر في البلدان عام ٢٠٢٤. وقد تم تضمين الإعلان عن التمويلات الجديدة في الحدث رفيع المستوى٦٠ مليون كرونة سويدية (٥,٣ مليون يورو) من السويد، و٤٠ مليوناًكرونة دانمركية (٥,٤ مليون يورو) من الدنمارك، وتأكيد٨ ملايين يورو إضافية سنويًا بتمويل من فرنسا.

ثالثاً الخطة المشتركة بين المنظمة العالميةWMO والوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA)

والتي تسلط الضوء على الدور الرئيسي لمعلومات وخدمات الطقس والمناخ في مواجهة الإمكانات والتحديات غير المستغلة في التحول إلى الطاقة المتجددة. وفي عام ٢٠٢٢ فقط كان ٨٣٪ من إضافات

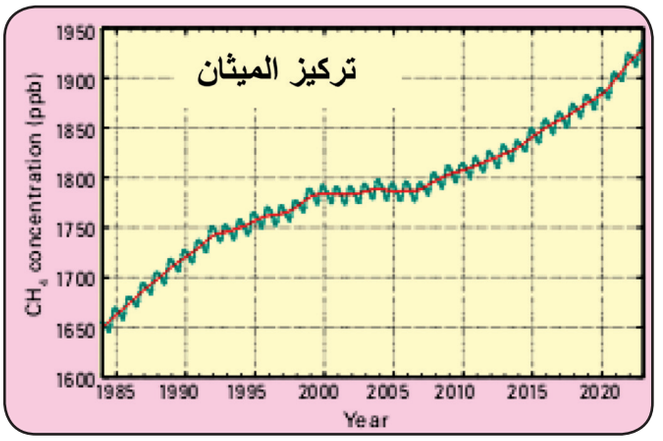

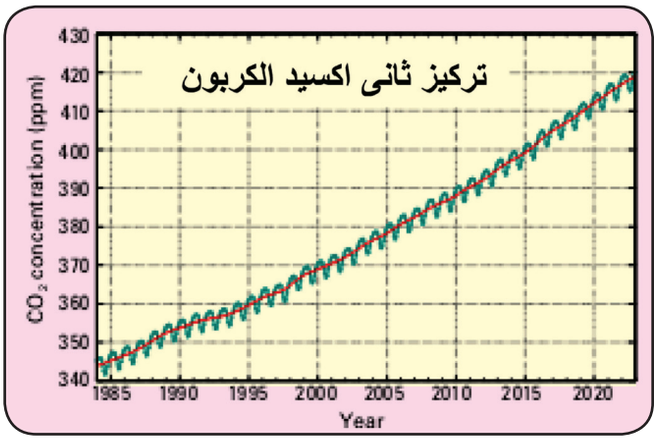

الطاقة المتجددة جاءت من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.وتعتبر هذه الزيادة أساسية لتحقيق طاقة خالية من الكربون بحلول عام ٢٠٥٠ لكن التقرير يؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر حسماً لتسريع الخروج من الوقود الأحفوري.

واختتم الاجتماع بحدث تاريخي ألا وهو اتفاقية التحول عن الوقود الأحفوري الثلاثي المتجددة الطاقة وزيادة التمويل المناخي للفئات الأكثر ضعفا. وتهدف الاتفاقية إلى الحفاظ على هدف اتفاق باريس لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لمحاولة الحد من متوسط درجة الحرارة العالمية القريبة من السطح على المدى الطويل إلى ١,٥ درجة مئوية فوق عصر ما قبل الصناعة. وتدعو الاتفاقية إلى توفير مناخ لعمل أكثر حسماً في مواجهة التغيرات المناخية المتسارعة والكثير من الطقس المتطرف الخطير الذي يؤدي إلى أضرار بيئية واقتصادية واجتماعية.

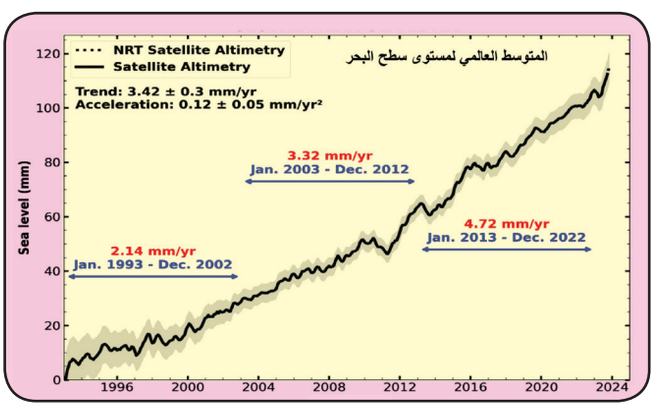

وبوجه عام تسعى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) إلى تسخير التقنيات الناشئة للحد من مخاطر الكوارث كالدفع الى التحول الرقمي من خلال استكشاف لإستخدام التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار والتوائم الرقمية وإنترنت الأشياء وغيرها للاستفادة منها في مجالي الأرصاد الجوية والهيدرولوجية.